

عبد الحميد الدبيبة: بمعونة أشقائنا من العرب عاد الأمل إلى ليبيا



«دبي: الخليج»

أكد المهندس عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، خلال القمة العالمية للحكومات، أن دعم الأشقاء العرب لليبيا أعاد إليها الأمل والليبيون متمسكون بهذا الأمل للمضي على الطريق الصحيح لمواصلة البناء والتنمية.

وأكد الدبيبة خلال مشاركته في جلسة رئيسية ضمن اليوم الختامي للقمة العالمية للحكومات بعنوان «حوار رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا» وأدارها الإعلامي الكويتي عمار تقي، أن حكومته أطلقت مشروعاً جديداً تحت اسم «عودة الحياة»، أو مشروع عودة الأكسجين إلى الجسم الليبي، والذي يبشر بسير ليبيا على الطريق الصحيح، مشدداً على مواصلته العمل على بناء ليبيا جديدة.

وأكد أن بلاده ما زالت تمر بظروف صعبة، حيث بدأت معاناة الليبيين بعد الحرب العالمية الأولى، مروراً بسنوات

التجارب الاشتراكية والشيوعية، ووصولاً إلى سنوات الحروب والصراعات والدمار بعد 2011، إلا أن حكومته مستمرة في جهودها الهادفة إلى عودة الشعب الليبي إلى الحياة الطبيعية، ومصممة على خوض معركة إعادة البناء

تجارب حكم صعبة

وتحدثت الدببية في بداية حديثه عن إشارات الأمل بعودة الحياة إلى ليبيا، مشيراً إلى سعادته بوجوده في دبي ومشاركته في القمة العالمية للحكومات 2024، التي اعتبرها منصة مثالية تساعد الحكومات على استشراف التحديات الحالية والمستقبلية والوصول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وتابع: «ليبيا بلد حباه الله بالكثير من النعم والثروات الطبيعية والموقع المميز، إلا أنها كانت سيئة الحظ، حيث مرت بتجارب صعبة في الحكم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ بل ومنذ انتهاء الحرب العالمية الأولى»، لافتاً إلى أن تجربة الحكم الوحيدة التي تميزت ببعض الإضاءات هي الفترة الملكية، إلا أنها لم تدم طويلاً

وصمة الإرهاب

وشدد على أن أكثر ما كان يؤلمه ويقلقه هو ذلك التصنيف الذي ألصق ببلاده، حيث قال: «في فترة الحكم السابق اتُهمنا بالإرهاب، وبخطف الطائرات، ووصم الشعب الليبي كله بأنه شعب إرهابي، وكأنه شعب ليس مثل بقية شعوب العالم من حقه أن يعيش حياة طبيعية، على الرغم من أن الشعب الليبي محب للحياة

وحول أهداف حكومته أكد الدببية بالقول: «لكننا جئنا بهدف التنمية وبدأنا بها بالفعل». وتابع: «وجدنا أمامنا ملفات كثيرة علينا التعامل معها؛ منها ملف الكهرباء التي كانت تنقطع لـ 20 ساعة يومياً لمدة 8 سنوات، لكن منذ سنة ونصف السنة لم تنقطع الكهرباء في عموم مناطق ليبيا ولو دقيقة واحدة، وهذا إنجاز من وجهة نظري

وتمنّ بهذه المناسبة، مساعدة الأشقاء العرب لبلاده، وفي مقدمتهم دولة الإمارات، قائلاً: «بمعاونة أشقائنا خرجنا من القاع، وتم إنقاذ ليبيا

عودة الأمل

وأكد تمسكه بالأمل، الذي بدأت بشائره تظهر وتتوالى، والتي تحدّث عن بعضها قائلاً: «اليوم يعود الطيران إلى طرابلس، فهناك أكثر من 100 رحلة في الأسبوع لعدد من الدول؛ في مقدمتها الإمارات وتركيا وتونس والمغرب ومصر ومالطا». وإيطاليا.. واليوم أيضاً يوجد 42 سفيراً أجانباً في طرابلس، بعد أن كان هناك اثنان فقط أيام الحرب والصراع

رفع الدعم

وحول تصريح له يتعلق برفع الدعم عن الشعب الليبي، أوضح الدببية أن البعض فسّر ذلك التصريح بشكل سلبي؛ حيث قال هؤلاء إن الحكومة الليبية ستضطر بالمواطن برفعها الدعم، وأضاف مفسراً معنى رفع الدعم: «كانت ليبيا في فترة التجربة الاشتراكية تدعم جميع السلع والمحروقات، حيث كانت الدولة توفر للمواطن الليبي كل شيء، وما على المواطن إلا أن يأكل ويشرب ما تقرره له الدولة

وتابع: «حالياً تمّ إلغاء جميع أوجه الدعم، واستبدال ذلك بدعم رواتب الموظفين الليبيين، لأن هذا يوفر الأموال للدولة

ليستفيد منها المواطن.. فلنا أن نتخيل أن سعر الوقود في وقت الدعم كان 3 سنتات، وهو أقل سعر للوقود على مستوى العالم، حتى أقل من سعره في فنزويلا التي تبيعه مدعماً بنحو 7 سنتات، لكن السؤال: هل كان يستفيد المواطن الليبي من ذلك الدعم أو ذلك السعر؟ الإجابة: بالتأكيد لا؛ حيث كان الدعم يُستغل لتهريب الوقود.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.